

اللباب في علل البناء والإعراب

والقولُ الثَّانِي أنَّ الميمَ بَدَلُ من الياء التي هي لامُ الكلمةِ ثم قدَّمتها على العين فوزنه الآن فَلَاع وفيه بُعْدُ لأنَّ الميمَ لا تُشَبِّهه الهاء إلاَّ أنَّها في الجُمَّلةِ من حروفِ الزيادة وفيها خَفَاءٌ فساغَ له أن يُبَدِّلَ منها حرفاً أبينَ منها يُشَبِّهه ما يشبهها وهو الواو فإنَّ الميمَ تشبه الواوَ والواوُ تشبه الهاءَ ولهذا أُبَدِّلت منها في مواضع .

فأمَّا قول العجَّاج من - الرجز - .

(خالطَ منْ سَلامَى خَيشِمْ وَفَا ...) .

ففيه وجهان .

أحدهما أنَّه أَقَرَّ - ألفَ النَّصَبِ مَعَ غيرِ الإضافة لأنَّ - آخرَ الأبيات قد أُمِّنَ فيه التَّسْوِينُ الحاذقُ لِلألفِ .

والثَّانِي أنَّه زَوَى الإضافة لَوُجُوبِ تَقْدِيرِها فأراد في الحذف ما ثبت مع الإظهار .

وقد أُبَدِّلت الميمُ من لامِ المَعْرِفَةِ قالوا في السِّفَرِ المَسْفَرُ وهو شاذٌ

وإنَّما جَوَّزَهُ قَرْبُ مَخْرَجِ الميمِ مِنَ اللَّامِ